

الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث

الحيض هو شيء شائع لكل امرأة. وهو مصطلح يستخدم لوصف حالة النساء اللواتي يخرج دمهنّ من فروجهنّ. هذه الحالة هي دورة بيولوجية طبيعية تمرّ بها كل امرأة. الحيض عملية بيولوجية مرتبطة بالنضج الجنسي والخصوبة وصحة الجسم والتغيرات في النمو البدني لجسم المرأة.¹ الحيض عند النساء يدلّ أنهنّ دخلن إلى مرحلة المراهقة. في هذه المرحلة، بلغ النضج العاطفي والنفسيّ و الجنسي والتي تتميز بها ببدء عمل الأعضاء التناسلية والتي تتميز بالتنظيف في الرحم.

و معنى الحيض في اللغة كما قال الثعلبي: هو مصدر قولك "حاضت المرأة" تحيض- حيضاً-ومحيضاً، مثل السير والمسير، والعيش والمعيش، والكيل والمكيل . وأصل الحيض الانفجار يقال : حاضت الثمرة إذا سال منها شيء كالدّم.² والحيض : السيلان، وفي الشرع : دم يخرج من الرحم في مدة مخصوصة.³

¹Irwan Abdullah, "Menstruasi: Mitos dan Konstruksi Kultural atas Realitas Perempuan" dalam S. Edy Santosa (ed.) *Islam dan Kontruksi Seksualitas* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006), 213-214

²أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، *الكشف والبيان في تفسير القرآن*، (دار الكتب العلمية،

٢٥٦ (٢٠٠٤) المجلد ١،

³إبراهيم القطان، *تيسير التفسير*، المكتبة الشاملة، المجلد ١، ١٢٦

الحيض في الإسلام يدل علامة البلوغ في النساء، وهو عملية طبيعية تشير إلى أن الفتاة قد أصبحت سيدة وبإمكانها الحمل و الولادة. كما قال ابن قدامة: *أما الحيض فهو علم على البلوغ لا نعلم فيه خلاف*^٤. وإذا بلغت المرأة بداية البلوغ، يعني الحيض. فوصلت لها إلى حد التكليف بالأحكام الشرعية. لأن البالغ يصير متصرفا و مسؤولا عن أفعاله، فمن هذه الأحكام: وجوب الفرائض الشرعية كالصلاة و الصوم و الحج. و يجوز إقامة الحدود و القصاص، و يجوز أيضا للبلوغ النكاح.

وفي المجتمع، يؤدي الحيض إلى ظهور الأساطير والمفاهيم التي لها تأثير كبير على تفاعل المرأة في البيئة، وكذلك في جانب الآخر مثل في مسألة الورثة، أو الشهادة، أو خلق المرأة و غير ذلك التي يتأثر للمرأة في حياة الإجتماعية. و في هذا البحث العلمي ستبحث الباحثة مسألة الحيض فقط لأن المرأة لها الرحم (rahim). الرحم هي أساس المشاكل التي تتأثر في حياة الإجتماعية. لأن الرحم وجدت المرأة الحيض و الولادة و النفاس. و هذا لا يجد للرجل. و هذا تفاوت بين الرجل و المرأة في البيولوجية.^٥ و تعاني المرأة من الدورة الشهرية في كل شهر، فالمشاكل التي قد تمكن أن تتحدث إلى المرأة في الحيض تكون أكثر من جانب غيرها. مثل غالبًا

^٤ محمد بن عبد الله بن أحمد ابن قدامة، المعنى، المجلد ٤، (الرياض: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠)، ص.

ما يشار إلى الحيض المفهوم باسم "محرمات الدورة الشهرية (menstrual taboo)".^٦ وذلك لأن الحائض يعتبرن شيئاً قذراً ويسبب المرض. لذلك، تضع بعض الأديان والفئات الاجتماعية في العالم قواعد محددة حول التعامل مع النساء في فترة الحيض.

هذا بالتأكيد مختلف جدا في التعاليم الإسلامية. في الواقع، للرد على أسئلة اليهود

بخصوص تقاليدهم تجاه الحائض، أنزل الله آية من القرآن ، سورة البقرة: ٢٢٢.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

فمعنى هذه الآية إن كثيرا من المفسرين يذكر أن الحيض أذى للنساء، كما قال السعدي،: إن

الحيض أذى، وإذا كان أذى، فمن الحكمة أن يمنع الله تعالى عباده عن الأذى وحده، ولهذا قال:

{فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ} أي: مكان الحيض، وهو الوطء في الفرج خاصة، فهذا هو المحرم

إجماعا، وتخصيص الاعتزال في المحيض، يدل على أن مباشرة الحائض وملامستها، في غير الوطء في

الفرج جائز.^٧

^٦مصطلح محرمات الحيض في العالم الغربي هو مصطلح متعلق بجميع قيود النشاط للمرأة الحائض. يُحظر على النساء في فترة الحيض السباحة والجماع والعمل البدني والوظائف الأخرى التي تتطلب الكثير من الطاقة. وذلك لانشغالهن بحالة الحائض التي لا تستطيع التركيز في عملها.

Lenni Lestari, "Menstrual Taboo and the Social Control of the Women in Muhammad 'Izzah Darwah Perspective : the Intertextuality study on the Qur'an and the Bibel", Suhuf, vol. 8, No. 2, Juni 2015, 354.

^٧عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، المجلد ١، (الرياض:

مكتبة دار السلام، ٢٠٠٢)، ١٠٠.

وقال الشعراوي: إنه أذى للرجال والنساء معا؛ لأن الآية أطلقت الأذى ، ولم تحدد من المقصود به . والذي يدل على ذلك أن الحيض يعطي قذارة للرجل في مكان حساس هو موضوع الإنزال عنده، فإذا وصلت إليه الميكروبات تصيبه بأمراض خطيرة .^٨

و كما في بعض التفاسير أو الترجمات الكلاسيكية للقرآن، يُذكر عمومًا أن الحيض شيء قذر.^٩ بحيث يؤثر على شيء مثير للإشمئزاز ويجب تجنبه. وعلى وجه خاص ، هناك كثير من المفسرين الذين يفسرون كلمة "الحيض" إلى تفسيرين، وهما الحيض على أنه الدم ومكان التزيف (الفرج). فالإبتعاد في هذه الحال عن الحائض لا يعني الإبتعاد عن الكل بل الحيض. ومعنى آخر: لا توجد معاملة خاصة للحائض، فكل أشكال التعامل مع الحائض مباحة ، والممنوع: لمس المحيض أو ممارسة الجنس.^{١٠} وهكذا فإن تفسير لفظ الحيض في هذه الآية يرتبط بتحريم العلاقات الجنسية بين الزوج والزوجة أثناء الحيض.

ومع ذلك، فإن مشكلة الحيض في الإسلام لا تتعلق بعلاقات الزوج والزوجة فقط، ولكن أيضًا في العبادة. في الدراسات الفقهية، يدل وصول الحيض أو الحيض على بلوغ المرأة، مما يعني أنها ملزمة بأداء الأوامر الدينية. والنتيجة على الحائض تحريم أداء بعض العبادات

^٨ محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، في المكتبة الشاملة، الجزء ١، ٦٠١

^٩ جلال الدين السيوطي وجمال الدين المحلي، تفسير جلالين ، (سيمارانج: توها بوترا ، بدون السنة)،

كالصلاة والصوم وقراءة القرآن ونحو ذلك.^{١١} ومع ذلك، فإن هذا القيد يؤثر على كمية العبادة للمرأة المسلمة. ويترتب على قلة عدد العبادة آثار على ذكر "نقصان الدين للمرأة".

من تفاسير القرآن اختلاف وكذلك من وجهة نظر الفقه، و يمكن بملاحظته أن موضع الكلام في مسألة الحيض هو المرأة. وبالمثل، فإن جميع العواقب تُفرض على المرأة وحدها. حتى في النص (سورة البقرة الآية ٢٢٢)، فإن وجود أمر بالإبتعاد هو أحد الأمثلة على وصف أن الرجال يجب أن يكونوا ناشطون (يفعلون شيئاً ما)، بينما النساء سلبيات (يصبحن أشياء).^{١٢} لأجل ذلك، فإن هذا يخلق صورة نمطية مفادها أنه يجب اعتزال النساء كأشياء ويجب أن يقبلن كل عواقب هذا الموقف.

و اختلف من غالبية التفاسير للقرآن منظور التفسير الصوفي، إنه فسّر الحيض بطريقة خاصة. كما ورد في كتاب "لطائف الإشارات" للقشيري، و هو يشرح على الرغم من أنهم لا يستطيعون أداء الصلاة جسدياً، لكن لا يمنعون من الإستمرار في الذكر، سواء في قلوبهم أو قرائتهم.^{١٣} رأى القشيري بأن صالح موقف المرأة واضح جداً. ورفض الآراء التي بدت وكأنها

¹¹Hujaemah Tahido Yanggo, *Fikih Perempuan Kontemporer*, (Bandung : Ghalia Indonesia, 2010), 21

¹²Inayah Rokhmaniyah, *Gender dan Konstruksi Patriarki dalam Tafsir Agama*, (ed.) M. Yaser (Yogyakarta: Fakultas Ushuluddin dan Pemikiran Islam UIN Sunan Kalijaga, 2017), 75-76

¹³عبد الكريم بن هوازن بن عبد المالك القشيري، *لطائف الإشارات*، (القاهرة: المكتبة التوفيقية،

تضر المرأة من خلال فضح الجانب الباطني من أحكام التعاليم الإسلامية.¹⁴ و هناك مفسر آخر (نجم الدين الكبرى و علاء الدولة السمناني) في كتاب التأويلات النجمية في تفسير الإشاري الصوفي، المحقق أحمد فريد المزيدي، يفسر الآية تفسيراً مشابهاً له وهذا في كتاب "التأويلات النجمية". فضلاً على ما رآه القشيري ذكر نجم الدين الكبرى أن هذا الأمر لا يتعلق بالحث على عبادة الذكر فحسب، بل ناقش الحيض من منظور صوفي يختلف عن معظم المفسرين. إن معنى الحيض ليس بمجرد على دم أو مكان يسيل فيه الدم، بل وسع في المعنى، وهو يعني الشهوة، التي تصبح بعد ذلك تجربة للزوج والزوجة. لذلك، فإن الحيض يتأثر للزوج أيضاً.

لقد فسّر المفسران على أن الحيض على قاعدة حددها الله تعالى لا من إرادة البشر، و يحرم على المرأة أداء عبادة الظاهر كالصلاة والصوم. هذا بالتأكيد أنه ليس شكلاً من أشكال الشر من الله. ولكن هناك آيات أو حكمة تنكشف عنها، وهي منع الحائض من الصلاة والصوم وسائر العبادات. لكن في الواقع لا يمنع من التقرب إلى الله بعبادة أخرى، كزيادة الأذكار مثلاً.

و يناقش نجم الدين الكبرى و علاء الدولة السمناني في كتاب التأويلات النجمية في تفسير الإشاري الصوفي، المحقق أحمد فريد المزيدي في تعليقه بالتفصيل أن الحيض ينطبق على كل من الرجال والنساء. الحيض عند المرأة هو الحيض الخارجي، والحيض عند الرجل

¹⁴Dr. Norhidayat, MA., *Citra Perempuan dalam Perspektif Tafsir Sufi*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2018), 140

هو الحيض الباطني. وظاهر الحيض عند المرأة سبب قلة الإيمان، لتحريم الصلاة والصوم. في حين أن الحيض في العقل هو سبب قلة الإيمان عند الرجال لأن جوهر الصلاة والصوم هو الصلاة والامتناع عن الشهوة. الحيض في الظاهر للمرأة مثل شهوة الرجل. فكما أن الحيض هو نزول الدم من الأعضاء التناسلية الأنثوية، فإن الشهوة هي كل صفات البدائية وكل شهوات الإنسان، وطريقة تنقيتها تكون بالتوبة، أي الاستغفر وتطهير النفس.^{١٥}

و بالإضافة إلى جانب التفسير الصوفي، يتم تعبئته في تفسير صديق للمرأة ومحاميد للجنس، مما يجعله مختلفاً عن معظم التفاسير التي تكشف عن الجوانب القانونية للفقهاء. كاتب التفسير لطائف الإشارات وكاتب التأويلات النجمية صوقيان معتدلان. الأول يُعرف بأنه الشخص الذي يلعب دوراً فعالاً في المساومة بين الشريعة والحقيقة وإعادة أساس التصوف إلى أصلها، أي القرآن. و بالإضافة إلى ذلك، عُرف بأنه مفسرٌ صوفيٌّ في بداية القرن الخامس الهجري، في تاريخ تفسير القرآن، وخاصة للتفسير بأسلوب التصوف، فإن كتاب لطائف الأشارات هو أول كتاب التفسير الصوفي الذي ولد بين المسلمين الذين يحاولون تفسير كل آيات القرآن كاملة (ثلاثون جزءاً). و الثاني، نجم الدين الكبرى و علاء الدولة السمناني هما صوفيٌّ. و نجم الدين الكبرى يُعرف بمؤسس الطريقة الصوفية يسمى الكبراوية.

^{١٥} نجم الدين الكبرى، التأويلات النجمية، (بيروت: دار المكتب العلمية، ١٩٧١)، ٣٠٠-٣٠١

بناءً على هذه المعلومات، من المهم دراسة كتابي التفسير "لطائف الإشارات" للقشيري و "التأويلات النجمية" لنجم الدين الكبري. و تريد الباحثة في هذه الحالة معرفة تفسير الآيات الصوفية في أعمال علماء التصوف في التركيز على تفسير آية الحيض في القرآن، عن تفسير آية الحيض بطريقة التفسير المقارن بين تفسير للقشيري في كتابه "لطائف الإشارات" و تفسير نجم الدين الكبري و علاء الدولة السمناني، في كتابه التأويلات النجمية في تفسير الإشاري الصوفي، المحقق أحمد فريد المزيدي.

ب. تعبير المسألة

بناءً على بواعث البحث التي قدمتها الباحثة فيما سبق. عُثِرَت الأسئلة الأساسية في هذا البحث كما يأتي:

١. كيف كان تفسير آية الحيض في كتابي لطائف الإشارات وكتاب التأويلات النجمية؟
٢. كيف كان تحليل التشابه والاختلاف في تفسير الحيض في كتابي لطائف الإشارات و التأويلات النجمية؟

ج. أهداف البحث

موافقا للأسئلة المذكورة، فالأهداف من هذا البحث هو:

١. لمعرفة تفسير آية الحيض في كتابي لطائف الإشارات و التأويلات النجمية
٢. لمعرفة مقارنة في تفسير آية الحيض في كتابي لطائف الإشارات و التأويلات النجمية

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مفيداً ليس للطلاب أو الأكاديميين الآخرين فحسب، ولكن للمجتمع الأوسع أيضاً ولتنمية المعرفة في مجال التفسير، و بالإضافة إلى مصادر مرجعية أخرى للباحثين. و فوائد هذا البحث على وجه الخصوص هي:

أ) الفوائد الأكاديمية

ومن المؤمل أن يقدم هذا البحث مساهمة إيجابية للقراء والأكاديميين الذين يتخصصون في مجال القرآن والتفسير، وخاصة المهتمين بمجال التفسير.

ب) الفوائد العملية

١) كوسيلة لتطوير الخطاب والأفكار للباحثين

٢) كمسند المؤلفات أو المواد الإعلامية التي يمكن استخدامها

هـ. تحديد المصطلحات

لكي لا يقع الخطأ في فهم هذا البحث و ليكون واضحاً ستتكلم الباحثة عن تعريف

المصطلحات، و هي:

١. الحيض

وهو الدم الذي يخرج من رحم المرأة بعد البلوغ وبصحة جيدة يخرج في أوقات معينة دون

أن يكون له علاقة بأسباب معينة. هذه الحالة هي دورة طبيعية - بيولوجية تمر بها كل امرأة.

الحيض عملية بيولوجية مرتبطة بالنضج الجنسي والخصوبة وصحة الجسم والتغيرات في النمو

البدني لجسم المرأة.^{١٦}

٢. تفسير الصوفي الاشاري

التفسير الإشاري هو أسلوب لتفسير القرآن بالمعنى وراء معناه الخارجي ، لأن هناك علامات خفية يراها بعض خبراء التصوف (الصوفيين). لكل آية عند الصوفيين معنى داخلي وخارجي. العناصر الخارجية هي تلك التي يفهمها العقل بسهولة ، بينما الإشارات الداخلية هي الإشارات المخفية التي لا يمكن أن يعرفها إلا الخبراء. إن التفسير الإشاري عند السيد محمد علي إيازي هو محاولة عقلية ذكية تتعمق في معاني الآيات و ما ينطق منها على الأنفس و الآفاق المرتبطة بالألفاظ و سياق الأسلوب. و يساعد في الوصول إليها قوة الإيمان و إخلاص العبادة و صفاء النفس و البعد عن الهوى^{١٧} و مقبول هذا التفسير بتوفير الشروط التالية:

١. أن لا يكون التفسير منافيا لظواهر النظم القرآني

٢. أن لا يكون هناك شاهد شرعي يؤيده

٣. أن لا يكون له معارض شرعي أو عقلي

¹⁶Wardah Nuroniyah, *Fikih Menstruasi*, (Depok: PT Rajawali Buana Pustaka, 2019), 59

¹⁷السيد محمد علي إيازي، المفسرون: حياتهم و منهجهم، (تهران: وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي،

٤. أن لا يدّعي أن المراد وحده دون الظاهر.^{١٨} و زاد عليها الزرقاني

٥. أن لا يكون تأويلاً بعيداً سخيلاً، كتنسير بعضهم قال تعالى: (وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَّ

الْمُحْسِنِينَ) بجعل كلمة "لَمَعَ" ماضياً و كلمة "الْمُحْسِنِينَ" مفعوله.^{١٩}

٣. التفسير المقارن

المقارن في اللغة هو اسم الفاعل من "قَارَنَ"، إذن معناه المقابِل بين الشيئين^{٢٠} أو قارن

بين الشيئين أو الأشياء.^{٢١} وطريقة التفسير المقارن في اللغة يعني يشرح معنى آية القرآن بالمقارنة

بين حالتين.^{٢٢} و قد يعبر عن هذا التفسير بـ ((التفسير الموازن)). و التفسير المقارن له

اصطلاح آخر و هو أن يعمد المفسر إلى جملة من الآيات القرآنية و العهد القديم و الجديد

من الكتاب المقدس و يستطلع آراء اليهوديين و المسيحيين متتبّعاً ما كتب حول تفسير الآية

من القرآن و الكتاب المقدس و يوازن بين الأقوال و يقارن بين الاتجاهات و المشارب بقصد

التقريب أو الهيمنة.^{٢٣}

وينقسم التفسير المقارن إلى ثلاثة أشياء، و هي كالتالي:

^{١٨} السيد مُجَّد علي إيازي، المفسرون: حياتهم و منهجهم، ٥٩

^{١٩} مُجَّد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الثاني، (بيروت: دار الفكر، بدون

التاريخ)، ٨١

^{٢٠} A. W. Al-Munawwir, *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2002), 113.

^{٢١} إبراهيم أنيس و غيره، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، (بدون بيان الطباعة)، ٧٣٠

^{٢٢} Abdullah Karim, *Metodologi Tafsir al-Qur'an*, (Banjarmasin: Comdes Kalimantan, 2011), 58

^{٢٣} السيد مُجَّد علي إيازي، المفسرون: حياتهم و منهجهم، ٦٨

١. مقارنة الآية بأية، في هذه الحالة يتم تقسيمها إلى فئتين:

أ. مقارنة الآية بأيات أخرى التي تناقش نفس الحالة، لكن استخدم آيات مختلفة،

ب. مقارنة آية بأية أخرى تناقش حالة مختلفة ولكنها تستخدم آيات مماثلة،

٢. مقارنة الآيات بالأحاديث، التي تناقش نفس الحالة ولكن تبدو بمعان مختلفة أو متناقضة. في

هذه الحالة، يشترط أن يكون الحديث بجودة أصلية على الأقل.

٣. مقارنة تفسير أحد المترجمين بتفسير مترجم آخر لنفس آيات القرآن.

فأما المقارنة التي تريدها الباحثة هي مقارنة تفسير أحد المترجمين بتفسير مترجم آخر لنفس آيات

القرآن. فالمقارنة آراء المفسرين حول آيات القرآن، هناك عدة أمور يجب أخذها في الاعتبار، على

النحو التالي:

١. الظروف الاجتماعية والسياسية خلال حياة المترجم،

٢. ميول المترجم والخلفية التعليمية،

٣. الرأي المعبر عنه، أم هو رأي شخصي أو مجرد تطوير للرأي السابق، أو تكراره أيضاً،

٤. بعد شرح الأشياء المذكورة أعلاه، يقوم المقارن بإجراء تحليل لنقل حكمه حول الرأي،

وتقوية وإضعاف آراء المترجمين الفوريين الذين يقارنها.^{٢٤}

و. الدراسات السابقة

²⁴M. Quraish Shihab, *Membumikan al-Qur'an*, (Bandung: Mizan, 1992), 119-120

إن دراسة الحيض قد وجدت لبحوث واسعة من قبل العلماء المسلمين، لا سيما في الرسائل التي تدرس علوم القرآن إما في شكل فصول أو في كتاب واحد. في هذا القسم، ستشرح الباحثة وتقدم العديد من الدراسات السابقة التي لها صلة أو تشابه مع المناقشة في هذا البحث. وهذا بعض الأعمال العلمية السابقة مثل الرسائل والمجلات التي تناقش الدراسات المتعلقة بالأرقام في هذا البحث وكذلك الدراسات في شكل تفسيرات لآيات الحيض وغيرها من الأمور المتعلقة بدراسات التفسير.

١. الرسالة كتبها ليلية الرخمة بعنوان "تفسير آية الحيض في كتاب فيض الرحمن للصالح دارة السمراني". تحتوي الأطروحة على تفسير آية الحيض حسب قول صالح دارة السمراني في تفسير فيض الرحمن وهو أيضًا بأسلوب صوفي مع منهج تحليلي للتفسير الإجمالي.^{٢٥}
٢. رسالة الماجستير بعنوان "تفسير الآيات الصوفية (دراسة مقارنة بين تفسير القشيري وتفسير الجيلاني" لإروان محب الدين، وهي دراسة مقارنة بين كتابين لهما نفس التفسير وهما تفسير القشيري وتفسير الجيلاني. ولكن مقارنة جوانب المقامات والأحوال في تفسير الكتابين.^{٢٦}

البحوث المذكورة فيما سبق قد كان فيها أوجه التشابه والاختلاف مع هذه الرسالة. أما التشابه هو أن كلاهما يناقش التفسير الصوفية في القرآن. والفرق أن هذا البحث يركز على التفسير الصوفي للحيض باستخدام منهج المقارنة بين التفسير في كتاب لطائف الإشارات و

²⁵Lailaturrokhmah, Penafsiran Ayat Menstruasi dalam Tafsir Faiḍ al-Rahmān, *Skripsi*, (Yogyakarta, UIN Sunan Kalijaga, 2019).

²⁶Irwan Muhibudin, Tafsir Ayat-Ayat Sufistik (Studi Komparatif Antara Tafsir Al-Qusyairi dan Tafsir Al-Jailani), *Tesis*, (Jakarta, UIN Syarif Hidayatullah, 2018)

كتاب التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى. ولكن، تناقش الرسالة لليلة الرخمة تفسير الحيز باستخدام طريقة التفسير الموضوعي في كتاب فيض الرحمن الذي كتبه صالح دارة السمراني. كما تناقش رسالة إروان محب الدين الدراسة المقارنة للتفسير الصوفي في تفسير القشيري وتفسير الجيلاني في مفاهيم المقامات والأحوال. لذلك، يتضح الفرق بين هذه الرسالة والبحث السابق.

ز. منهج البحث

يجب أن يستخدم البحث العلمي طريقة واضحة في البحث. المنهج هو طريقة أو نشاط التحليل يقوم به الباحث الذي يريد أن يبحث الشيء من أجل الحصول على نتائج أو استنتاجات معينة من البحث. لتسهيل مسار البحث، قامت الباحثة في هذه الدراسة بعدة خطوات وأنواع وأساليب بحث ومصادر البيانات على النحو التالي:

١. نوع البحث و شكله

كان شكل هذا البحث بحثاً مكتبياً (*library research*)، أي البحث الذي بحثه الأساسي من جمع الكتب و المقروءات المتنوعات في موضع بحثه.^{٢٧} في هذا البحث العلمي يكون مصدر البحث الذي يستخدمه المؤلف هو تفسير آية الحيز في كتاب لطائف الإشارات و التأويلات النجمية دون إجراء ملاحظات أو مسوحات في مكان معين.

²⁷ Sutrisno Hadi, *Metode Research* jilid I (Yogyakarta: Andi Offset, 1995), 15

كان هذا البحث أيضا بحثا نوعيا، وبذلك البيانات المستعملة في هذا البحث يؤخذ من البيانات الموجودة في كتاب لطائف الإشارات و التأويلات النجمية عن دراسة الحيض.

٢. مصادر البيانات

بناء على شكل البحث و نوعه الذي قدمتها الباحثة، فالبيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي بيانات التفسير للقشيري ونجم الدين الكبرى عن آية الحيض، بحيث يمكن تصنيف مصادر هذا البحث إلى جزأين وهما:

أ) مصدر البيانات الأساسية

المصادر الأساسية لهذا البحث هو كتاب لطائف الإشارات للقشيري و كتاب التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى ، و كل كتاب أو مصادر آخر الذي يتعلق بموضوع الأصول في هذه الدراسة.

ب) مصدر البيانات الثانوية

المصادر الثانوية لهذا البحث هو كل مؤلف من الكتب أو المقالات و نحوها لها علوم و بيانات أو دراسات من حيث علوم القرآن و التفسير الذي يتعلق بآية الحيض. و تستعمل الباحثة أيضا المصدر الثانوية الآخر ا يكون هذا البحث سهلا.

٣. أسلوب جمع البيانات

تستخدم الباحثة جمع البيانات وتحليل مصادرها بإثبات الموضوع أولاً. ثم تجمع الباحثة بيانات في شكل تفسيرات لآية الحيض الواردة في كتاب لطائف الإشارات للقشيري وكتاب التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى في تعاونية النجمة، وهما المصدران الأساسيان للبيانات في هذه الدراسة. .

كما تقوم الباحثة بجمع البيانات في شكل دراسات أو نظريات تتعلق بالحيض في كتب ومجلات مختلفة أو غيرها بحيث يمكن التحليل التفصيل لمشاكل الحيض في كتاب لطائف الإشارات للقشيري و كتاب التأويلات النجمية لنجم الدين الكبرى كما تؤكد الباحثة في هذه الدراسة.

٤. تحليل البيانات

بعد جمع البيانات اللازمة، تقوم الباحثة بتحليل البيانات الموجودة لحصول المعلومات المطلوبة. الطريقة التي تستخدمها الباحثة في تحليل البيانات كما يلي.

(أ) طريقة وصفية، وهي طريقة وصف مناقشة الأشياء المنبثقة. في هذه الحالة، تصف الباحثة بانتظام مفهوم عن ترجمة شخصية أو المصنفاته قيد الدراسة، ثم تفسيرها.²⁸ يتم ذلك لكي يفهم المعنى المقصود من الشخصية بطريقة فريدة وصياغة نظرية قرآنية بشأن الشيء قيد الدراسة.

²⁸Alfatih Suryadilaga dkk., *Metodologi Ilmu Tafsir* (Yogyakarta: Teras, 2005), 146

ب) طريقة تحليلية؛ بعد أن تشرح الباحثة آية الحيض وتفسرها ، تقوم الباحثة تحليل المقارن أو باستخدام طريقة مقارنة، فأما المقارنة التي تريدها الباحثة هي مقارنة تفسير أحد المترجمين بتفسير مترجم آخر لنفس آيات القرآن. أي مقارنة التفسيرات بين القشيري ونجم الدين الكبرى. والنقاش في تفسير آية الحيض هو اختلاف الرأي و موافقته.²⁹ استخدمت الباحثة الطريقة المقارنة لمقابلة الآراء بين مفاهيم الحيض في كتاب لطائف الإشارات والتأويلات النجمية. لذلك مع هذه الطريقة، ستظهر الاختلافات والتشابهات بين التفسيرين والأشياء التي توافقت بينهما.

ح. ترتيب البحث

بشكل عام ، تتكون الدراسة في هذا البحث من خمسة أبواب، كل باب له فصول فرعية خاصة به، وهذا كما يلي:

الباب الأول: المقدمة التي تتكون من سبعة فصول وهي: بواعث البحث، و تعبير المسألة، و أهداف البحث، و أهمية البحث، و تحديد المصطلحات، و دراسات السابقة، و منهج البحث، و ترتيب البحث.

الباب الثاني: يتضمن هذا الباب عن تعريف الحيض. يتكون هذا الباب من فصلين، أولاً: الحيض في دراسة الفقه. الثاني: الحيض في دراسة التفسير. و البحث الآخر منهج التفسير المقارن.

²⁹M.Quraish Shihab, *Kaidah Tafsir*, (Tangerang: Lentera Hati, 2015), 385

الباب الثالث: تفسير آية الحيض في كتاب لطائف الإشارات والتأويلات النجمية

وترجمة كتاب لطائف الإشارات والتأويلات النجمية. ويتكون الباب الثالث من فصلين، أولهما: ترجمة الشيخ القشيري ، و تعريف كتابه لطائف الإشارات، ثم تفسير آية الحيض في هذا الكتاب. ثانياً: ترجمة الشيخ نجم الدين الكبرى، و تعريف كتابه التأويلات النجمية، وتفسير آية الحيض في هذا الكتاب.

الباب الرابع: تحليل مقارنة التفسير في كتاب لطائف الإشارات و التأويلات النجمية.

هذا الباب هو الباب الأساسي الذي يتكون من فصلين. أولاً: تحليل أوجه الشبه في تفسير آية الحيض في تفسير لطائف الإشارات والتأويلات النجمية. ثانياً: تحليل للتفسيرات المختلفة لآية الحيض في كتاب لطائف الإشارات والتأويلات النجمية.

الباب الخامس: الخاتمة التي تحتوي على النتائج و التوصيات من هذه الدراسة